**عرض السيد أحمد الحليمي علمي، المندوب السامي للتخطيط**

**بمناسبة اللقاء التواصلي حول المؤتمر الدولي للإحصاء المزمع تنظيمه**

 **من 16 إلى 21 يوليوز 2017 بمراكـــش**

**السيدات والسادة،**

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، تستضيف المملكة المغربية، كما تعلمون، واستجابة لطلب المعهد الدولي للإحصاء، الدورة 61 للمؤتمر الدولي للإحصاء من 16 إلى 21 يوليوز 2017 بمراكش.

اسمحوا لي بداية أن أذكر بأن المعهد الدولي للإحصاء الذي أسس سنة 1885، هو عبارة عن شبكة عالمية تضم بين أعضائها إحصائيين مرموقين على الصعيد العالمي والعديد من المؤسسات الإحصائية، الوطنية والدولية. وتمارس هذه المؤسسة، التي تتمتع منذ سنة 1949 بوضع استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، تأثيرا مهما على المجتمع الإحصائي الدولي اعتبارا للمكانة العلمية التي تحظى بها الجمعيات السبعة المنضوية تحت لوائها، المتخصصة في مختلف مجالات الإحصاء ولاسيما الإحصاء الرياضي والاحتمالات والإحصاءات الرسمية ومنهجيات البحوث الإحصائية وكذلك إحصاءات المقاولة والتعليم والبيئة. ويشكل المؤتمر الدولي للإحصاء الذي ينعقد كل سنتين إحدى أنشطته الرئيسية.

إن اختيار المغرب، لاستضافة هذا المؤتمر الدولي الكبير يعكس مستوى الثقة التي تحظى بها بلادنا. يعتبر مناسبة حقيقية لإبراز بلادنا كإحدى من الدول الرائدة في مجال الإحصاء على المستوى القارة الإفريقية والمنطقة العربية.

كما أن اختيار مدينة مراكش لاستضافة الدورة 61 للمؤتمر العالمي للإحصاء، بعد انصرام أقل من سنة على احتضانها للدورة ال22 لمؤتمر الأطراف بشأن تغير المناخ (COP22)، لدليل على الإشعاع الدولي للمدينة الحمراء وقدرتها على استقبال وتنظيم تظاهرات من هذا الحجم.

سيلتئم خلال هذه الدورة 61 للمؤتمر 1795 مشارك من 120 بلد، ينتمون إلى المعاهد الإحصائية الوطنية والجامعات ومراكز البحث والجمعيات المهنية للإحصائيين ومؤسسات إقليمية ودولية، فضلا عن القطاع الخاص. وهو بذلك يوفر للمشاركين، لاسيما المنتمين للدول العربية والإفريقية، فرصة حقيقية لتبادل تجاربهم والممارسات الفضلى مع باقي المشاركين، وإبراز التقدم المحرز في مجال الإحصاء في هذه المناطق.

ومن المرتقب أن تحضر هذه الأشغال، إضافة إلى أعضاء من الحكومة المغربية ومسؤولين من القطاع الخاص والمجتمع المدني، شخصيات أجنبية مرموقة. وأذكر على الخصوص السيد صداناندا كاودا D.V.S **SADANANDA GHAWDA**، وزير الإحصاء وتنفيد البرامج بالجمهورية الفدرالية للهند والسيد علي الكواري، الكاتب المساعد المكلف بالشؤون الإحصائية بوزارة تخطيط التنمية والإحصاء بدولة قطر. كما أشير بشكل خاص إلى المديرين العامين للمؤسسات الوطنية للإحصاء وبالتحديد إلى السيد جون لوك طافيرنيي " Jean Luc Tavernie  المدير العام للمعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية "فرنسا" وكذا ممثلون عن مؤسسات دولية وجهوية من قبيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة وقسم الإحصاء التابع للأمم المتحدة، وفريق الخبراء الدولي المعني بتغير المناخ، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والبنك الدولي، والبنك الإفريقي للتنمية، واللجنة الاقتصادية لأوروبا، واللجنة الاقتصادية لإفريقيا، ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومركز الإحصاء للإتحاد الأوروبي.

وفي ختام أشغال المؤتمر سيتم منح الجائزة الدولية للإحصاء التي تم إحداثها لأول مرة، إلى البروفسور ديفيد كوكس، الإحصائي البريطاني البارز عن عمله حول نموذج تحليل المعطيات المتعلقة بالبقاء على قيد الحياة "Proportional hasard model". وسينظم الحفل الرسمي لتسليم الجائزة التي تعتبر أعلى تقدير شرفي في مجال الإحصاء، يوم الجمعة 21 يوليوز 2017 بمراكش. إن هذه الجائزة قد تم إحداثها من طرف مؤسسة تحمل نفس الإسم وتضم خمس منظمات إحصائية ذات شهرة عالمية وهي المعهد الدولي للإحصاء والجمعية الأمريكية للإحصاء ومعهد الإحصاءات الرياضية والجمعية الدولية للقياسات الحيوية والجمعية الملكية للإحصاء.

وسأقدم لكم بشكل مقتضب البرنامج العلمي للمؤتمر الذي تجدون كل تفاصيله ضمن الوثائق الموزعة عليكم. وسيشمل هذا البرنامج 152 جلسة للضيوف (498 مداخلة) و87 جلسة تتناول مواضيع خاصة (327 مداخلة) و65 جلسة للمداخلات الحرة (449 مداخلة) و30 جلسة نقاش على شكل موائد مستديرة. وبمجموع 334 جلسة، سيقدم باحثون من مختلف المشارب 1274 مداخلة، من بينهم 92 باحث مغربي، ضمنهم 33 من أطر المندوبية السامية للتخطيط.

أما المواضيع التي سيتم التطرق إليها خلال مختلف العروض التي ستقدم أثناء جلسات المؤتمر فستتناول اساسا التطورات الأخيرة التي عرفها مجال الإحصاء والتخصصات ذات الصلة (الاحتمالات وسحب العينات وتحليل المعطيات والمعلوميات، الخ.)، والإحصاءات الرسمية وتحديات تحديث المعطيات الإحصائية (الحكامة، الجودة، الخ.) والمناهج المبتكرة لتجميع واستغلال وتحليل ونشر المعطيات والابتكارات التكنولوجية واستخدامها في الأعمال الإحصائية وأخيرا ثورة المعطيات والتحديات التي تطرحها للمجتمع الإحصائي على المستوى الوطني والإقليمي والدولي.

وبمراكش كذلك، ستنظم المندوبية السامية للتخطيط، حدثين خاصين لهما بعد دولي. سينظم الحدث الأول، يوم 16 يوليوز 2017، بشراكة مع الرئاسة المغربية لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن التغيرات المناخية COP22 حول موضوع "ما هي المقاربات الإحصائية لقياس البيئة وآثار تغير المناخ؟ " والثاني، بشراكة مع وزارة التخطيط التنموي والإحصاء لدولة قطر، يوم 19 يوليوز 2017، حول موضوع "ثورة المعطيات في خدمة أهداف التنمية المستدامة."

كما ستنظم المندوبية السامية للتخطيط، أيضا، بشراكة مع اللجنة الاقتصادية لإفريقيا (CEA) التابعة للأمم المتحدة، لقاء يضم المديرين العامين للأجهزة الوطنية للإحصاء بالدول الإفريقية. ويهدف هذا اللقاء، إلى إطلاق مبادرة التفكير والتحضير لتنظيم ندوة، سنة 2018 بالمغرب، حول موضوع "دور الإحصاء في مسلسل اندماج بإفريقيا". ويندرج هذا اللقاء في إطار دينامية الانفتاح الجديدة لبلدنا على محيطه الإفريقي وتقوية روابط التعاون في مختلف الميادين مع البلدان الإفريقية. سيشارك في هذا اللقاء، إضافة إلى المديرين العامين بالمعاهد الوطنية للإحصاء، ممثلون عن مؤسسات دولية وجهوية معنية بهذا الموضوع ومنها على الخصوص لجنة الاتحاد الإفريقي والبنك الإفريقي للتنمية والمرصد الاقتصادي والإحصائي جنوب الصحراء والمجموعات الاقتصادية الإقليمية للإتحاد الإفريقي.

**السيدات والسادة،**

على هامش أشغال المؤتمر ستنظم عدة اجتماعات ملحقة. ويتعلق الأمر على الخصوص بندوة حول موضوع "تدريس الاحصائيات في قاعدة المعطيات الغنية العالمية" Teaching Statistics in a Data Rich World تنظمها الجمعية الدولية لتعليم الإحصائيات، وندوة أخرى حول الإدماج المالي ستنظم بشراكة بين بنك المغرب ولجنة إيرفينغ فيشر، والندوة الأولى من نوعها حول "علوم المعطيات، الإحصاءات وعرضها" من طرف الجمعية الدولية للمعلوميات الإحصائية، والندوة السنوية ال27 حول المناخ والبيئة ينظمها المجتمع الدولي لقياس البيئة ومجموعة البحث الإيطالية حول الإحصائيات التطبيقية المستخدمة في المشاكل البيئية، وأخيرا ندوة حول تقدير المجالات الصغيرة تنظمها المدرسة الوطنية للإحصاء وتحليل المعلومات ومركز البحث في الاقتصاد والإحصاء ومعهد لويس باشيلير.

كما يتضمن البرنامج العلمي للمؤتمر تنظيم سلسلة من ورشات التكوين، على شكل دورات قصيرة المدة، لفائدة الإحصائيين الشباب من مختلف البلدان بهدف تعزيز قدراتهم في مجال الإحصاء وتطبيقاته.

تنظم جامعة أكسفورد (مبادرة أكسفورد حول الفقر والتنمية البشرية)، بشراكة مع المندوبية السامية للتخطيط، المدرسة الصيفية حول موضوع تقنيات قياس الفقر متعدد الأبعاد وذلك من 3 إلى 15 يوليوز 2017، لفائدة 120 مشاركا ينتمون لما يزيد عن 50 بلدا.

كما ستنظم مؤسسات دولية وإقليمية أخرى ورشات لتعزيز القدرات الإحصائية. ويتعلق الأمر ببرنامج التعاون الأورو-متوسطي الرابع في مجال الإحصاء (MEDSTAT IV)، الذي سينظم ورشة عمل حول البحث الخاص بالهجرة الدولية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، ​​والمعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية (AITRS) حول الأدوات اللازمة لتأمين جودة الإحصائيات لفائدة الإحصائيين في العالم العربي.

إن مشاركة الإحصائيين الشباب الأفارقة في ورشات التكوين وفي باقي أنشطة المؤتمر أصبحت ممكنة بفضل الدعم المالي للمؤسسات الوطنية، الإقليمية والدولية ونذكر منها على الخصوص المكتب الشريف للفوسفاط، البنك الإفريقي للتنمية، اللجنة الاقتصادية لإفريقيا والبنك الدولي والجمعية الأوربية للتبادل الحر والبنك الإسلامي للتنمية.

**السيدات والسادة،**

تجدر الإشارة إلى أن رحاب المؤتمر ستستقبل 22 عارضا يمثلون مؤسسات وطنية ودولية ستعرض أنشطتها للحضور.

يتخلل المؤتمر الدولي للإحصاء أيضا برنامجا اجتماعيا غنيا ومتنوعا يتيح للمشاركين إمكانية اكتشاف تاريخ المغرب وثقافته وحسن ضيافته ومؤهلاته السياحية، إضافة إلى الأجواء المرحة لمدينة مراكش.